شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الزقازيق فرع بنهـا
كليـــــــــة الآداب
قســـم التـــاريـــخ

B16405

السمهـــودى مؤرخ المدينـــة وكتابه (وفـــاء الوفـــا بأخبار دار المصطفـى)

دراســـة فى الســـيرة والمنهـــج

رسالة مقدمة من

الطالبة/ أمل عبد التواب حجازى بدر

لنيل درجة الماجستير فى الآداب

(شعبة تاريخ إسلامى)

إشراف

د/ بـدر عـبد الرحمـن محـمد
أستـاذ التاريخ الإسلامـى
بكلية آداب بنهـا

د٠ ســـلام شافعـى محمـود ســلام
أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد
بكلية آداب بنهـا

١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الزقازيق فرع بنهـا
كليـــــــــــة الآداب
قســـم التـــاريـــخ

السمهـــودى مؤرخ المدينـــة وكتابه (وفـــاء الوفـــا بأخبار دار المصطفـى)

دراســـة فى الســـيرة والمنهـــج

رسالة مقدمة من

الطالبة/ أمل عبد التواب حجازى بدر

لنيل درجة الماجستير فى الآداب

(شعبة تاريخ إسلامى)

إشراف

د/ بـدر عـبد الرحمـن محـمد
أستـــاذ التاريخ الإسلامـــى
بكلية آداب بنهـــا

د٠ ســـلام شافعى محمـــود ســـلام
أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد
بكلية آداب بنهـــا

١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

﴿رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وعلى والدىّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين﴾.

صدق الله العظيم

(سورة النمل آية : ١٩)

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى العقل الذى قشع عن عينى الظلمات، واليد التى عاونتنى لأخطو فى طريق النور إلى القلب النابض الذى أفاض على حنان الأبوة فغمرنى حبا جعلنى أصبر على عناء بحثى، إلى الأستاذ الدكتور/ بدر عبد الرحمن محمد الأستاذ بقسم التاريخ بآداب بنها، فقد استفدت من أستاذى الجليل الكثير، حيث تتلمذت على يديه أثناء دراستى فى مرحلتى الليسانس والماجستير، وأفادنى بخبرته العلمية الفياضة بجانب حسن خلقه، وصبره، حيث تحمل وحده الإشراف على هذا البحث ومراجعته، فكان نعم الأستاذ المشرف العالم المدقق، ولذا مهما كتبت أو شكرت وأثنيت فلن أوفيه قدرا من حقه، ولذا أدعو الله أن يجزيه عنى وعن العلم خير الجزاء.

ولا يفوتنى أن أشكر من الأعماق أستاذى الجليل/ سلام شافعى محمود سلام أستاذ مساعد التاريخ الإسلامى بآداب بنها الذى تعهدنى خلال سنى حياتى الجامعية بالرعاية وشملنى بجميل فضله وعلمه ومكتبته وأمدنى بطاقة فكرية عظيمة بتشجيعه المتواصل وعطائه العلمى الفياض، وعلمنى المنهج العلمى الصحيح، أطال الله فى عمره ونفع تلاميذه بعلمه الغزير.

وأقدم شكرى وتقديرى إلى الأستاذة الدكتورة/ لطيفة محمد سالم أستاذ التاريخ الحديث ورئيس قسم التاريخ بآداب بنها داعية الله لها بالتوفيق وأمد الله فى عمرها وأبقاها زخرا ومشجعا وعونا لكل باحث وطالب علم حيث تشمل برعايتها طلاب الدراسات العليا.

كما أوجه شكرى وامتنانى إلى أستاذتى العظيمة الدكتورة/ صفاء حافظ عبد الفتاح أستاذ التاريخ الإسلامى بآداب بنها الذى كان لعونها الكبير وتوجيهاتها القيمة خلال السنوات الأولى من مرحلة الماجستير أثر كبير فى تشجيعى ومثابرتى خلال فترة البحث فلها منى كل الثناء والتقدير والعرفان.

ويسعدنى أيضا أن أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة والمدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ بآداب بنها على مؤازرتهم ونصائحهم لى خلال فترة البحث فلهم منى جميعا أسمى آيات الشكر والعرفان.

كما يسعدنى أيضا أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للأستاذ الدكتور/ يحيى خاطر الأستاذ بقسم اللغة العربية لتكرمه بمراجعة بحثى هذا وتهنئته لى بكتابة هذا البحث.

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان للعائلة الكريمة ممثلة فى والدى ووالدتى وإخوتى الذين لم أجد لهم من الكلمات التى أستطيع أن أعبر بها عن فضلهم على طوال حياتى ولا أملك سوى أن أتوجه لهم بكل الحب والتقدير داعية أن يطيل الله فى عمرهم.

كما أشكر جميع العاملين بالمكتبات لما كان لمساعدتهم من أثر طيب فى استكمال دراستى، وأشكر كل من مد لى يد العون فى مواصلة هذا البحث جزاهم الله عنى خير الجزاء.

وكذلك أتقدم بالشكر إلى الحاج شفيق نجدى موجه أول اللغة العربية لتكرمه بالموافقة على مراجعة بحثى هذا جزاه الله عنى خير الجزاء وله شكرى وتقديرى.

وكذلك أتقدم بالشكر إلى صديقاتى اللاتى لم ينقطعن عن الوقوف إلى جانبى ومساعدتى فلهم منى كل آيات الشكر والتقدير.

وأخيرا وليس آخرا أسال الله العلى القدير أن أكون قد وفقت فى تقديم شىء جديد أسهم به فى إثراء المكتبة العربية والله ولى التوفيق.

الفهـــــرس

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمـــــــــة	١
عرض لأهم المصادر	٦
البـــــاب الأول	
سيـــــرة السمهـــــودى	
* المدخل (عصر السمهودى وبيئته)	١٢
- اسمـــــه وكنيتـــــه	٢٥
- ولادتـــــــــه	٢٦
- نسبـــه وأصلـــــه	٢٧
- عائلتـــــــــه	٢٨
- شخصيته وأخلاقـــه	٣٤
- وظائفـــــــــه	٣٤
- وفاتـــــــــه	٤٢
البـــــاب الثـــــانى	
شيوخ السمهودى، وتلاميذه، وأقرانه، ومصنفاته، ومكانته العلمية	
- دراساته الأولى ورحلاته العلمية	٤٤
- شيـــــوخـــــه	٤٨
- تـــــلاميـــــذه	٥٥
- أقرانـــــه العلمـــاء	٥٨
- مصنفاته (مؤلفاته)	٦٠
- مكانته العلمية وشهادة العلماء له	٦٨
البـــــاب الثـــــالث	
كتـــاب وفاء الوفـــا وترتيـــب نصوصـــه	
- دوافع السمهـــــودى لتأليف كتابـــه	٧٣
- تاريخ تصنيف الكتاب	٧٣
- مخطـــــــوط الكتاب	٧٣
- نسخ الكتاب والمنشورات المطبوعة	٧٦
- ترتيـــب نصـــوص وفاء الوفـــا	٧٧
أ - العصور التى تناولها الكتاب	٧٨
ب- الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمجتمع المدنية فى "وفاء الوفـــا"	٨٣

الموضـــــوع	الصفحة
ج- التطـور العمرانـى للمدينـة المنـورة فى "وفاء الوفـا"	١٠٢
-خطـط المدينـة	١٠٢
-المنشـآت الدينيـة	١٠٧
-المنشـآت التجارية	١٢٨
-المنشـآت الحربية	١٣٠
- جهود السمهودى فى تحقيق مواضع العمران فى المدينة	١٣٣
البـــاب الرابـــع	
مـوارد السمهـودى فى كتابـه "وفاء الوفـا"	
أولا : القرآن الكريـم	١٣٩
ثانيا : كتـب الحديـث	١٣٩
ثالثا : كتـب التفسيـر	١٥٦
رابعا: كتـب الفقـه	١٦٢
خامسا: كتـب السيـرة	١٦٦
سادسا: كتـب التاريخ العام	١٧١
سابعا : كتـب الطبقات، والتراجـم، والوفيات	١٧٤
ثامنا : كتـب الخطط، والمسالك، وكتب البلدان	١٧٧
تاسعا : الكتـب الأدبيـة	١٨٥
البـــاب الخامـــس	
منهـج السمهـودى فى كتابـه "وفاء الوفـا"	
- التأريخ بالموضوعـات	١٨٦
- استخدامـه الإسنـاد	١٩١
- نقـده لرواتـه	٢٠٠
- ترجيحـه لبعض الروايـات	٢٠٦
- تسجيلـه للنصوص والوثائق	٢١٢
- أمانتـه فى النقـل والأداء	٢٢٠
- كتابته للرواية واهتمامه بالضبط	٢٢٥
- مـآخـذ عليـه	٢٢٩
- تقييـم الكتـاب وأهميتـه	٢٣٣
- المصـادر والمراجـع	٢٤٠

المقدمـــــة

إن الدراسة التاريخية للمؤرخين من أهم الأبحاث العلمية التى تفيد البـــاحث العلمـــى كثيراً لأن مؤلفاتهم هى أصل المادة التاريخية؛ وهناك عدد كبير من المؤرخين وأعلام الفكـــر الإسلامى لم تمتد إليهم أيدى الباحثين بدراسة شخصيتهم ومناهجهم حتى اليوم.

ومن هذا المنطلق آخذين فى الاعتبار أن موضوع هذا البحث من بواكـــير البحـــوث المقدمة لقسم التاريخ بكلية آداب بنها، فقد عقدنا العزم أن يكون موضوع البحث لنيل درجـــة الماجستير فى التاريخ الاسلامى مختص بدراسة المؤرخ الإسلامى نور الدين على بن أحمـــد السمهودى مؤرخ المدينة المنورة وعالمها الذى ذاع صيته فى النصف الثانى من القرن التاسع وبداية القرن العاشر من الهجرة، والذى اشتهر بعلمه فى الفقه والحديث والســـيرة والتـــاريخ، ويعد كتابه "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى" أهم، وأوسع، وأشهر المصادر التاريخية التـــى تناولت تاريخ مدينة الرسول ﷺ منذ عصر ما قبل الإسلام إلى السنوات الأولى مـــن القـــرن العاشر الهجرى راجين من الله تعالى أن يكون فى هذا الجهد المتواضع مساهمة فى طريـــق البحث العلمى على أسس علمية وموضوعية.

فنور الدين على بن أحمد السمهودى المصرى الأصـــل والنشـــأة والثقافـــة، نزيـــل المدينة،رجل ذاع صيته واشتهر بعلمه بين علماء الحديث والفقه والتاريخ، كما كان من أبـــرز العلماء الذين قاموا بالتدريس فى مسجد النبى ﷺ بالمدينة المنورة التى كـــانت مـــن مراكـــز العلم والثقافة فى بلاد الحجاز آنذاك.

والسمهودى المؤرخ المرموق، والفقيه الثقة، والـــذى تعـــددت معارفـــه يمثـــل روح عصره وبيئته التى نشأ فيها، وهى مصر، بتراثها الحضارى، وثقافتها الإسلامية التـــى امتـــد تأثيرها إلى أرجاء كثيرة فى العالم الاسلامى، ومنها المدينة المنورة، مدينة الرسول ﷺ، التى

حظيت باهتمام سلاطين مصر وأمرائها إبان العصر المملوكى، عصر تحرير الموسوعات الثقافية والعلمية على يد جلة من العلماء، ومنهم المؤرخ السمهودى، الذى عاش حياته فى أواخر هذا العصر، وصنف موسوعته الفريدة" اقتفاء الوفا فى أخبار مدينة النبى ﷺ"

ومن ثم وقع اختيارى على الإمام السمهودى (ت٩١١هـ/١٥٠٦م) وكتابه " وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى" ليكون موضوع دراستى لهذه الإطروحة لأسباب عديدة منها :

(١) إن الإمام السمهودى من أعلام المؤرخين، والفقهاء الثقات، الذين لم تمتد إليهم أيدى الباحثين بالدراسة حتى اليوم.

(٢) إن الإمام السمهودى يعد امتدادا لمدرسة المدينة المنورة التى اهتمت بدراسة الحديث والسيرة، وأخبار مدينة الرسول ﷺ.

(٣) إن كتابه (وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى) هو اختصار لكتابه" اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى" ذلك السفر الكبير والمطول الذى احترق ضمن بعض النفائس أثناء حريق المسجد النبوى سنة(٨٨٦هـ/١٤٨١م) وهو كذلك الكتاب العمدة لكثير من أخبار المدينة وحياة مجتمعها، وخططها وأحيائها وقبائلها ومعالمها وتطورها العمرانى، منذ عصر ما قبل الإسلام إلى قبيل وفاة المؤلف فى بداية القرن العاشر الهجرى، مما يجعله سجلا حافلا وفريدا فى تاريخ هذه المدينة المقدسة حاضرة الإسلام الأولى، ومحط أنظار المسلمين فى كل العصور.

(٤) إن منهج السمهودى فى كتابه، وطريقته فى عرض الموضوعات التى جاءت بين دفتى الكتاب,وأسلوبه فى الكتابة وتفرده لتسجيل بعض النصوص والوثائق التاريخية والأخبار التى لا نجدها فى كتاب آخر، وتأثره بشيوخه من علماء العصر، وتأثيره فى تلاميذه، كلها أمور يجدر بأن تحظى بالدراسة والنقد والتحليل وتشهد على قوة حسه التاريخى، وقدرته على التأريخ.

(٥) أن السمهودى عاصر أحداثاً تاريخية هامة دونها فى كتابه، وكان شـــاهد عيـــان على كثير منها فى أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجريين.

(٦) أن السمهودى استقى مادة كتابه " وفاء الوفـــا" مـــن مصـــادر متنوعـــة أدبيـــة، وتاريخية، وفقهية، ٠٠٠إلخ، فقد بعضها، مما أكسب كتاب " وفاء الوفا" مكانـــة بـــارزة فـــى المكتبة العربية كسجل واف للتاريخ السياسى والحضارى لمدينة النبى ﷺ.

ولهذ برزت أمامنا بادئ الأمر — حقيقة صعوبـــة تنـــاول هـــذا الموضـــوع الـــذى يتطلب — ولا ريب– من الباحثة، صبراً كبيراً، وعملاً دؤوباً ، لملاحقة التطور السريع فـــى تتابع الأحداث وقد كان توفيق الله ثم الرغبة الصادقة للخدمة فى هـــذا المجـــال المشـــرف، أعظم دافع للباحثة فى المضى بهمة ونشاط لإنجاز هذا الموضوع٠

والبحث يشتمل على مقدمة، وعرض لأهم مصادر البحث وخمســـة أبـــواب تتنـــاول موضوع البحث على النحو التالى:

الباب الأول :" سيرة السمهودى" وهى سيرة حياة الإمام نور الدين على بـــن أحمـــد السمهودى المتوفى ٩١١هـــ/ ١٥٠٦م، وتتناول اسمه، وكنيته، ومولـــده، ونســـبه، وأصلـــه، وعائلته، وحياته الاجتماعية، ثم نزوله المدينة المنـــورة وإقامتـــه بـــها حتـــى وفاتـــه ســـنة (٩١١هـــ/١٥٠٦م).

أما الباب الثانى فتناول " شيوخ السمهودى وتلاميذه، وأقرانه، ومصنفاتـــه، ومكانتـــه العلمية.حيث يلقى الضوء على دراسات السمهودى الأولى ورحلاته العلمية وتتلمذه على يـــد جلة من الشيوخ العلماء فى مصر والحجار فى علوم الحديـــث، والفقـــه، والتـــاريخ، وآداب